

فتح القدير

قوله 143 - { مذبذبين بين ذلك } المذبذب المتردد بين أمرين والذبذبة الاضطراب يقال :
ذبذبه فتذبذب ومنه قول النابغة : .

(ألم تر أن أا أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب) .

قال ابن الجني : المذبذب الفلق الذي لا يثبت على حال فهؤلاء المنافقون مترددون بين
المؤمنين والمشركين لا مخلصين الإيمان ولا مصرحين بالكفر قال في الكشاف : وحقيقة المذبذب
الذي يذب عن كلا الجانبين : أي يذاد ويدفع فلا يقر في جانب واحد كما يقال : فلان يرمي به
الرجوان إلا أن الذبذبة فيها تكرير ليس في الذب كأن المعنى : كلما مال إلى جانب ذب عنه
انتهى وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح الذالين وقرأ ابن عباس بكسر الذال الثانية وفي حرف
أبي متذبذبين وقرأ الحسن بفتح الميم والذالين وانتصاب { مذبذبين } إما على الحال أو
على الذم والإشارة بقوله بين ذلك إلى الإيمان والكفر قوله { لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء } أي
: لا منسوبين إلى المؤمنين ولا إلى الكافرين ومحل الجملة نصب على الحال أو على البدل
من مذبذبين أو على التفسير له { ومن يضل أا } أي : يخذله ويسلبه التوفيق { فلن تجد له
سبيلا } أي : طريقا يوصله إلى الحق